Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يستطيب المداعبة والعبث ، وإن كان هدف الدعابة الأصيل ، خلا من خلانه الأصفياء ، يكن له الإعزاز والإجلال .

وارتعش صوت الفتى نجاتى بقوله :

أأفضت إليك أنت الآخر بسرها المكنون ؟

فسعل « عبد الباقى » يقول :

وما وجه الغرابة فى ذلك . . . ؟ لمن إذن تريد أن تبوح بغرامها ، إن لم يكن لصديق مشترك يمكنه بمسعاه الحميد الجمع بين محبين ، والتوفيق بين قلبين .

وسكت ، يجفف ما تفصد على جبينه من عرق ، ثم تابع :

تود « إنصاف » أن تلقاك الليلة .

وخرج نجاتى عن صمته ، يهمهم فى دهشة :

الليلة . . . الليلة . . . تلقانى أنا . . . تجتمع بى ؟

— إنها على انتظار . . . تتحين الأنباء . . . بماذا تريدنى أن أجيب ؟

وسرعان ما رفع سماعة الهاتف ، وتشاغل بقرصه يديره ، دون أن يفسح لصديقه مجال تفكير وتدبير ، وانبعث من الهاتف صوت منغم يقول :

آلو . . . من ؟